بيان جمهورية مصر العربية
أمام الدورة 201 للمجلس التنفيذي
لمنظمة اليونسكو
(25 إبريل 2017)

السيد رئيس المجلس التنفيذي ،

السيد رئيس المؤتمر العام ،

السيدة المديرة العامة ،

أصحاب السعادة ،

السيدات والسادة الحضور،

يطيب لي أن أشارككم اليوم أعمال الدورة الواحدة بعد المائتين للمجلس التنفيذي التي ستتناول مناقشات هامة تتعلق بمستقبل اليونسكو خلال السنوات الأربع المقبلة، تلك المنظمة التي يتأكد لنا مجدداً، يوماً تلو الآخر، محورية دورها في خضم التحديات الجسام التي تواجهها البشرية، ومن بينها الأمية، والتطرف والعنف الذي أودى بحياة آلاف البشر ودمر تراث البشرية، وسجل أعداداً هائلة من اللاجئين.

وأود أن أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن شكر بلادي على التضامن الذي تلقته من المنظمة ومن أعضائها في محنتها الأخيرة عقب تفجيري الإسكندرية وطنطا. وأوكد لكم أن عزيمتنا غلى محاربة العنف والإرهاب لن تهتز، وأن جزء من هذه العزيمة ينسحب على تطلعنا لعزيز اليونسكو ومنحها الأدوات التي تمكنها من الاضطلاع بدورها الفريد في المنظومة الدولية ... تلك المنظمة المعنية ببناء حصون السلام في عقول البشر. وهو ما سوف نسعى إليه خلال مناقشات الدورة الحالية للمجلس عند تناولنا خطط عمل المنظمة للسنوات الأربع المقبلة، وميزانيتها القادمة.

السيدات والسادة،

إن تعزيز دور اليونسكو يتطلب العمل سوياً لإيجاد حلول خلاقة ومبتكرة لما تعانيه المنظمة من نقص في التمويل، وتبني رؤية واضحة المعالم لمستقبل المنظمة، بالتوازي مع تعزيز المكاتب الميدانية، خاصة بالدول الإفريقية، بما يمكن المنظمة من أداء الدور المنوط بها غلى صعيد تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، وتقديم كافة سُبل الدعم للأولويتين الرئيسيتين للمنظمة، وهما: إفريقيا والمساواة بين الجنسين.

وفي هذا الإطار، فتشدد مصر ـ بصفتها دولة مؤسسة لمنظمتي اليونسكو والوحدة الأفريقية، ثم الاتحاد الأفريقي ـ وبصفتها ايضاً صاحبة الترشيح الأفريقي لمنصب مدير عـام اليونسكو في الانتخابات التي ستجرى العـام الحالي على الأولوية التي نوليها لاستمرار الدعم المقدم من قبل المنظمة لأفريقيا لتمكينها من الاستمرار في تنفيذ المشروعات المُهمة للقـارة والمتوافقة مع رؤية الاتحاد الأفريقي لعام 2063، بما في ذلك مشروع التاريخ العام لأفريقيا الذي نؤكد على أهمية توفير الدعم المناسب له، بما يمكنه من تحقيق النتائج المرجوة منه.

السيدات والسادة،

إن مفهومنا لثقافة السلام والحوار بين الثقافات ـ الذي يقوم على مبدأ التعايش معاً على نحو أفضل واحترام وقبول الآخر ـ والذي ولد هنا في اليونسكو وأدى إلى تقارب بين الثقافات، يجب أن يكون أكثر من مجـرد شعارات

لفظية، ويجب أن يتجاوز ذلك نهج عملي منظم وبناء، تتكاتف فيه أيدينا وتتضافر فيه جهودنا من أجل قيم نبيلة وتراث إنساني وحضارة بشرية ندافع عنها ونصونها معاً؛ فمصر مهد الحضارة وملتقي الأديان مؤمنة بقيم السلام والتعايش، وتقدر من هذا المنطلق أهمية الحفاظ علي التراث الانساني في كل بقعة من بقاع العالم.

وفي إطار تجسيدنا للأهمية التي نوليها للمحافظة على إنقاذ التراث، فإنه يطيب لي أن أعرب لكم عن تطلعنا للاحتفال العام المقبل بمرور 50 عاماً على إنهاء حملة إنقاذ معبدي أبو سمبل التي تُعد في نظر أبناء وطني والكثيرين غيرهم من أهم إنجازات اليونسكو على هذا الصعيد. وتعتزم مصر توظيف هذه الاحتفالات ـ التي نضطلع لإقامتها بالاشتراك مع اليونسكو ـ لتسليط الضوء إقليمياً ودولياً على أهمية المحافظة على التراث المهدد.

السيدات والسادة،

لقد تقدمت مصر ـ كما تعلمون ـ بترشيح السيدة الوزيرة مشيرة خطاب لتولي منصب المدير العام، لخبرتها وتاريخها الحافل المشهود به على الصعيدين الوطني والدولي، والتي أثق أنكم ستتأكدون مجدداً خلال أعمال هذه الدورة من أهلية هذا الترشيح سواء لقدرات المرشحة أو رؤيتها لمستقبل اليونسكو.

وإنني أتطلع لمناقشات مثمرة وتبني قرارات خلال هذه الدورة تصب في تحقيق أهداف المنظمة والصالح العام لشعوب العالم، فأشكركم على حسن الاستماع.

ـــــــ